لست إلا أخا لك ، يتحدث إليك حديث تجربة فى هـــذه الحياة ، عسى أن يكون فيها وميض لمن يتلمس الطريق !...

وإنى لسائق إليك هـــذه التجربة ، لا أروعك فيها بغريب عنك ، أو جديد عليك ، ولربما كنت أنت بما أسوقه أبصر ، وعلى بيانه أقدر ، ولكنى أريد ببسطه لك أن تزداد به من إيمان ، وأن يكون لك منه تذكرة وانبعاث .

دونك دستور هذه التجربة ، وإنه لحقيق بأن يكون شريعة المواطن الصالح ، وبرنامج الوصول إلى تربية قومية راشدة .

وأنت ألفت أن تجد الدساتير موفورة المواد ، ولكن هذا الدستور لا يزيد على مواد ثلاث ، واضحة الغرض ، مسلمة من التعقيد ، لا تحتمل التأويل والمجادلة ... فيها غَناء ووفاء !...

على أن ذلك الدستور يقتضيك بادىء بدء أن توطن له نفسك ، وأن تستقبله بتهيئة وإعداد !...

وأول ما تفتتح به فى هذا الصدد ، أن تؤمن بالحكمة القائلة :

« البركة فى البكور »

فعليك إذن أن تهب من رقادك مع يقظة الكون ، وألا تظل فى مراح أحلامك ، وقد متع النهار ...

لكى تدرك روعة البكور ومبلغ أثره فى تنشيطك ، وهى